

عودة إلى: جذور إرماصات الطب النفسي الإيقاعية التطوري (من الإبداع)

وقفه ضرورية (2)



yehiatrakhawy@hotmail.com

نشرة "الإنسان والتطور" 2018/05/27

السنة الحادية عشرة - العدد: 3921

بروفيسور يحيى الرفاوي - الطب النفسي، مصر

أواصل اليوم نشر مقتطفات من حوار الجمعة حول ما نشر من فصول رواية الواقعة (ثلاثة فصول) لتوضيح كيف أعاننتى مهنتى على محاولة سبرغور النفس الإنسانية، ثم كيف يمكن النقد أو الحوار حول النص أن يفيد الممارس (الطبيب النفسى والمعالج النفسى) فى مهنته بما ينير بصيرته أكثر من الحفظ والتسميع.

وسوف أخصص هذه النشرة لابنتى صاحبة الفضل "د. مريم سامح" كمثل لمشاركة واحدة عبرت بصدق عن ما حرك فيها النص، كما كادت تحيط بما أردت توصيله والحوار حوله، وقد انهيت نشرة أمس بتعقيب لها الذى لن أعيده اليوم، بارك الله فيها.

يدور كل الحوار أساساً حول الفصل الثانى من الرواية، وهو الذى يبدأ مع يصف رحلة عبد السلام المشد للعلاج بدءاً بالممارس العام علماً بأن الخط العام للرواية هو رؤية المريض لأطبائه من مختلف التخصصات، ووصف المريض للأطباء والمستشارين الواحد تلو الآخر، فكما نشخص مرضانا نحن الأطباء فهم يشخصوننا.

نبدأ اليوم فى هذا الحوار بزيارة عبد السلام لعيادة ممارس عام يعلق لافته "أمراض نساء وأطفال".

الجزء الأول من الفصل الثانى:

"إما أن تعود... أو: نقتلك" (رواية الواقعة)

د. مريم سامح

المقتطف: "فوجدتني أنظر إلى اللافتة المعلقة "أخصائى أمراض نساء وولادة وأطفال"، أشعر بسعادة غريبة لأنى متأكد - بشكل ما - أن مابى لا يتعدى هذه التخصصات الثلاثة، إذن: فأنا الشخص المناسب وهذا هو المكان المناسب،

التعليق: "اضحكتنى، ومين أكد له؟! هذا الواقع: أنه ست، وأنه طفل بيلعب، وأنها مشروع ولادة

جديدة؟

د. يحيى:

هذا التأكيد على هذه الحركية النشطة يذكركنا بما نكرره أن "واقع الداخل"، خاصة فى المرحلة النشطة للجنون، هو "واقع آخر"، لا هو خيال شاطح، ولا هو "لا شعور" غامض، بل هو واقع رائع

اتعجبك كثيراً مما رأيته فى بعض المرضى، و هو الوعى الذهائى psychotic awareness، و بحثت لكى افهم أكثر عنه لكن ربما بحثى لم يكن وافياً، فهلا ترشدنى لأكتشف أكثر تلك المنطقة. (د. مريم سامح)

بكل معنى كلمة رائع، ومريع ومرعب أيضا، وهذا ما يستقبله المريض بشكل مؤكد قبل أن يصبح ضلالات أو هلاوس.

د. مريم سامح

المقتطف: "ما زالت نظرة الممرض تتابعني، تلك النظرة التي نظرها إليّ بشك بعد أن أخذت حرارتي وهو يعلن نتيجة مقياس الحرارة، قائلاً: "ستة وثمانية" (كدت أرد عليه: أربعتاشر)"
التعليق: الحوار اللي داير جوه دماغه اشعر به، و أحيانا كان يدور داخلى شبيهه، و استمتع به ادبياً، وهو بيحرك جوايا شعور بتواضع "غريب!" تجاه المرضي، وتخيل الحوار الذى قد يكون يدور فى داخلهم.

د. يحيى:

هذا الذى تشعرون به يا مريم: هو من أهم علامات صدق خطوات نموك عبر المهنة والتلقى المبدع، شكراً.

د. مريم سامح

المقتطف: "يبدو أنه (1) لم يسمعني، كان مجرد تُلطف عابر يسمح له بعد ذلك أن يعربنى ويضع آلاته على جسدى وكأنه يبحث عن شيء يمكن العثور عليه، فى حين أنه مشغول - على أحسن الفروض - بعدد الكشوف المتبقية فى الصالة، أو بميعاد زوجته التى تنتظره أمام الكوافير، كنت قبل ذلك أخشى التمادى فى مثل هذا التصور وأتهم نفسى بسوء الظن، أما اليوم فأنا أكاد أقرأ أفكاره.

التعليق: "تعجب كثيراً مما رأيته فى بعض المرضي، و هو الوعى الذهاني psychotic awareness، و بحثت لكى افهم اكثر عنه لكن ربما بحثى لم يكن وافياً، فهلا ترشدنى لأكتشف اكثر تلك المنطقة.

د. يحيى:

قبل سنوات طويلة فى بداية رحلتى كنت قد أخطأتُ وأنا استعمل مثل هذا المصطلح ليبدل على الحدس (الصادق نسبياً) الذى يصاحب بداية الذهان وذلك حين حسبت أن مصطلح سيلفانو أريتي "البصيرة الذهانية" Psychotic Insight إنما يشير إلى مثل هذه الخبرة، لكن بعد مراجعة ومتابعة، عرفت خطئى وهو أن سيلفانو أريتي كان يشير إلى بصيرة زائفة تأتي الذهاني الفصامي بالذات (عادة فجأة) فى أول مراحل مرضه بعد مرحلة "الربكة المبدئية"، وهذه البصيرة تفسر له كل ما أصابه بمنظومة ضلالية محكمة، فتزول الربكة ويحتد الذهان (أو الفصام) ثم يرسخ ويستتب.

هكذا صححتُ نفسى حين عرفت أن هذه البصيرة الزائفة ليست سوى منظومة ضلالية تحل محل الربكة المبدئية، فما هى إلا علامة على مزيد من تطور المرض تقسّر أعراض الحيرة والغموض والتغير بضلال ثابت منقوص، وأن هذه البصيرة المرضية نفسها ما هى إلا خدعة وجزء لا يتجزأ من مسيرة الذهان نحو الاستقرار الأخطر، فصحت الخطأ الذى وقعت فيه وبدأت استعمل تعبير Awareness of the psychotic وهذا قريب من استعمالك هنا وهو أقرب إلى ما يعيشه الذهاني قبيل أو قبل البداية فى تنشيط الحدس الصادق، وكشف الداخل، برغم أن العملية ذهانية، علماً بأنها هى هى مشتركة بين الذهان والإبداع بشكل ما،

هذا وأعتقد أن استعمال كلمة "بصيرة" insight برغم وصفها بـ "الذهانية" لم يكن موفقاً من "أريتي" مع كل احترامى وتقديرى.

د. مريم سامح

قبل سنوات طويلة فى بداية رحلتى كنت قد أخطأتُ وأنا استعمل مثل هذا المصطلح ليبدل على الحدس (الصادق نسبياً) الذى يصاحب بداية الذهان وذلك حين حسبت أن مصطلح سيلفانو أريتي "البصيرة الذهانية" Psychotic Insight إنما يشير إلى مثل هذه الخبرة

بعد مراجعة ومتابعة، عرفت خطئى وهو أن سيلفانو أريتي كان يشير إلى بصيرة زائفة تأتي الذهاني الفصامي بالذات (عادة فجأة) فى أول مراحل مرضه بعد مرحلة "الربكة المبدئية"

المقتطف: "لو قالوا لى ألف مرة ومرة قبل أن يحدث ما حدث إن الإنسان يمكن أن يسهم فى اختلال توازنه لهزأت بهم واعتبرتهم قساة القلوب جهلة، أما بعد تلك الكلمة ذلك الصباح، وبعد أن دار رأسى، وأفرغ، وامتلاً، وانقلب عاليه سافله، عرفت أن وراء الأمور أموراً، وحمدت الله أن أحدا لا يعلم هذه الهواجس وإلا اتهمونى بالتمارض والادعاء، لو كنت أعلم أنها كانت ستكون بمثل هذا العنف والرعب والسخرية والغرابة لما سعيت إليها أبداً، ولكنى لم أسع إليها، بل هى التى سعت إلىّ.. ولكن يبدو أن "هى" ليست إلا أنا".

التعليق: حركت داخلى التوقف و السكون و رؤية اللى جوه بدلاً من الهروب منه. للأسف أغلب الأحيان ارى نفسى اهرب منها وهى قابعة داخلى تتحرك و تتساعل، و اتلكك بالمشغولية. بل افكر أيضاً أن هذا من أسباب توقفى عن التمعن و الرد على النشرات.

د. يحيى:

رحلات الدخول والخروج وعمليات التداخل والتكثيف هكذا هى نتيجة للتلقى المحيط الأمين لهذه الخبرات، وهى من علامات حركية الداخل واستعداده للتشكل على مسار النمو، وهى لا تحتاج مناً لأكثر من الاعتراف بها دون تَمَعْنٍ وإلا انقلبت عقله أو "مكلمة"، أعنى انقلبت إلى حديث عنها بدلاً من معاشتها، ثم إنها هى هى أيضاً تصبح عرضاً مرضياً إذا تسارعت وتشتت وانحرفت ونكصت، كما حدث بعد ذلك مع عبد السلام.

د. مريم سامح

المقتطف: "يشرق وجه أُمى بالفرحة النسائية الخاصة التى تُرى على وجوه نسوة ذلك الزمان حين تصل قفشاتهن إلى تلك المنطقة الخاصة التى "تدغدغ" وجدانهم وتهيبهم لأعمال الليل الممتعه فى تسليم وانتصار معا".

التعليق: المقطع ده من أوله جميل.

د. يحيى:

لعله واقعى ودقيق وصادق، وليس "جميلاً" بالذات، أو لعلك التقطت الدقة والصدق والعمق باعتبارهما جمالا من نوع خاص.

د. مريم سامح

المقتطف: "كل الناس تعرف أشياء أخرى غير الحقيقة التى أعيشها هذه الأيام، كنت مثلهم، وكنت أحس أن حبهام هو الحب، وأن أدبهم هو الأدب، الآن أعيد النظر وأنا فى رعب الوحدة ودهشة الغريب، تأكدت أن شعورى نحو آمال ليس شاذاً ولا بشعاً، إنه مجرد تفجير شىء موجود منذ عهد سحيق، قبل ذلك كنت أتجنبها وأعاملها بشىء من الجفاء، لم أكن أميز ذلك الشىء المختبئ بين أحشائى نحوها، وإن كنت دائماً أخشى نظراتها الثاقبة التى تتخطى حدودك الظاهرة لتستقر بين ضلوعك مباشرة، قبل ذلك كنت أحتمى من هذا الفيض المقتحم بمزيج من الحياء والتبذد والجفاء"

التعليق: وصلنى هروبى من حركة مشاعرى تجاه من حولى بالجفاء أو باللياقة الزائدة.

د. يحيى:

لا تبالغى يا مريم فى وصف ما وصلك ويصلك حتى لا تُستَدْرِجِين إلى درجة من العقلة تصبح وصية على الرسائل الكلية التى قد تصلك دون حاجة إلى أن تعرفيها بهذا التحديد، أنا أرجح أن ما وصلك هكذا بهذا الشكل المكثف الغامض هو ما يعيق زملاءك ويعيقك أحياناً عن التعليق.

صَبَتْ نَفْسِي حِينَ عَرَفْتَهُ
أَنْ هَذِهِ الْبَصِيرَةُ الزَّائِفَةُ
لَيْسَتْ سِوَى مَنْظُومَةٍ ضَلَالِيهِ
تَحُلُّ مَجَلَّ الرَّبْحَةَ الْمَبْدُونِيَّةَ،
فَمَا هِيَ إِلَّا عَلَامَةٌ عَلَى مَزِيدٍ
مِنْ تَطَوُّرِ الْمَرَضِ

أَنْ هَذِهِ الْبَصِيرَةُ الْمَرَضِيَّةُ
نَفْسُهَا مَا هِيَ إِلَّا خِدْمَةٌ وَجِزَاءُ
لَا يَتَجَزَّءُ مِنْ مَسِيرَةِ الْإِنْسَانِ
نَحْوَ الْإِسْتِقْرَارِ الْأَخْطَرِ،
فَصَحِيحَتُهُ الْخَطَأُ الَّذِي وَفَعْتَهُ
فِيهِ وَبَدَأَتْهُ اسْتَعْمَلُ تَعْبِيرِ
Awareness of the
psychotic

د. مريم سامح

المقتطف: "لم أتمكن من قراءة الأخبار العادية التي كانت تجذبني قبلا (البخت والإعلانات والوفيات وأخبار الإصلاح الوظيفي) يجذب نظري إلى المواضيع التي كنت أضعها تحت بند الكلام الفارغ والضحك على الدقون: "انتحار الفكر الجديد"، "المد الثوري في العالم الثالث"، "مخاطر المجاعة وانقراض الإنسان"، كانت هذه العناوين تصيبني بالإعياء، أما الآن...!!؟ "

التعليق: يا دكتور أنا هقلق على نفسى علشان أنا شبه عبد السلام فى حاجات كثير، اكتبها و أنا مبتسمة.

د. يحيى:

برجاء إعادة قراءة ردى على التعليق السابق
ثم إن شعورك بوجه الشبه هكذا هو دليل على قدرتك الصادقة على التقمص، وهو راس مال ممارستنا المهنية الفنية العملية كما كررت مرارا.

الجزء الثانى من الفصل الثانى:

"إمّا أنْ تعود... أو: نقتلك" (رواية الواقعة)

د. مريم سامح

المقتطف: "أطير، يملؤنى الخوف، أتحمس جناحى فلا أجدهما، أبدأ فى السقوط، الرعب من التهشيم يملؤنى، تبتعد الأرض عنى، أتمنى السقوط حتى الموت بدلا من هذا الرعب بلا نهاية، أصرخ أصرخ أصرخ، تهزنى زوجتى، أصحو، أنظر فى عينيها".

التعليق: وصف الحلم و مشاعر عبد السلام اثناءه جعلنى أرى بصورة اعمق و اقرب ما قرأته فى كتاب السيكوباتولوجى عن الاحلام اثناء النوبة الذهانية الحادة، و بصراحة شعرت بعدة مشاعر ربما اعمقها الخوف، فهى خبرة صعبة و مملوءة بالوحدة و التهديد، و لا اخفى عليك شعورى بالشفقة رغم علمى بكرهك لها، و شعرت بالخجل أنى أحيانا اتعامل مع المرضى بسطحية لا ترقى إلى مستوى خوفهم، أو ربما لا تراه! صعب يا دكتور الكلام ده من غير اختبار له!

د. يحيى:

بصراحة يا مريم يبدو أن ما كان يهمنى أن يصل من هذا المقطع هو سرقة القارئ لتصديق أن وصف الحالم للحلم وهو أثناء الحلم يجعلنا نصدق أن "للحلم وعى مختلف"، وأن ذلك، ومثل ذلك، يحدث فى وعى خاص فعلا: لا هو وعى اليقظة ولا هو وعى النوم، وأنه عند الذهانيين والأطفال وإرهاصات الإبداع يحدث بحيث يجرى تداخل بين مستوى وعى الحلم ووعى اليقظة، أما الحلم المحكى بعد اليقظة فهو أبعد ما يكون عن هذه المنطقة، وقد بينت ذلك بالتفصيل فى أطروحتى عن الأحلام وفى نقدى للأحلام (كتاب: عن طبيعة الحلم والإبداع "أحلام فترة النقاهاة" نجيب محفوظ) دار الشروق 2006

ولا أذكر أنني قلت ذلك بأى تفصيل فى كتابى "دراسة فى علم السيكوباتولوجى"، (شكرا إذا أشرت لى على الصفحات).

د. مريم سامح

المقتطف: "أقول لهم إنى نسيت اسمى وإنى أتعرف على الألوان لأول مرة فى حياتى".

التعليق: اشاركه بفرحتى باعادتى التعرف على اشياء كثيرة و اكتشافها بطعم مختلف الآونة

أعتقد أن استعمال كلمة "بصيرة" insight برغم وصفها بـ"الذهانية" لم يكن موفقا من "أرئيتى" مع كل احترامى وتقديرى

رحلاته الدخول والخروج
ومحلياته التداخل والتكثيف
هكذا هى نتيجة لتلقى المحيط الأمين لهذه الخبرات، وهى من علامات حركية الداخل واستعداده للتشكل على مسار النمو

الأخيرة. وقد وجدت أن في هذا طاقة رهيبية تدفعني! إذ كل يوم يحمل اكتشافاً جديداً!

د. يحيى:

إن الاحتفاظ بالقدرة على الدهشة هي من أهم علامات حيوية الحركة النمائية، وقد تناولت ذلك باكراً (1980) (2) في مقال لي بالأهرام بعنوان "فضيلة الدهشة" يمكنك الرجوع إليه.

كما تناولته مرة أخرى بشكل أبسط وأوضح في أرجوزتي للأطفال عن "الحق في الدهشة" على لسان طفل يخاطب أباه قائلاً:

-1-

بتشوف الحاجة ازاي دايماً زى ما هيّة؟

وأنا كل مرة باشوفها يعنى مش هيه

هوّا انت يا خويا عنيك ديّه

مش همّا تمام زى عنّيّه؟

-2-

أنا بافرح باللى باشوفه جديد

بالشكل دهّه: دنيائى بتزيد

وانت عمال بتعيد وتعيد

وانا كل مرة بلاقى نفسى ف دنيا ثانيه

يعنى الساعة بتبقى عندى مليون ثانيه

-3-

طب جرّب مرة تتأمل حاجة شايفها

من غير ما تقول ما انا عارفها

حاشوف زى ويمكن أكثر

حاتلاقى الألوان تتغير

وحاجات تكبر وحاجات تصغر

وحاتعرف من غير ما تفكر

ربنا موجود ... الله أكبر

د. مريم سامح

المقتطف: "كل شيء تغير، كل شيء تغير"، حقيقة لم يعد فيها جدال حتى لم تعد ترعبنى،

التعليق: اطمئنانه بعد تسليمه أرانى أن الخوف فى الذهان له وجه آخر.. مش كله خوف.

د. يحيى:

عندك حق

البدء بالدهشة ثم الفرحة بالدهشة ثم الخوف من المجهول الذى قد تتكشف عنه الدهشة ثم الخوف من الآتى من التغيير إلى غيب غائب فى غاية المسار... الخ" كل هذا وغيره، هو بعض ما يقوم النص بإثارتته،

فهل عندى حق يا مريم أن أعتقد أن مثل هذا النص الأدبى يسهل لنا مهمة التدريب حتى نتعلم كيف نقرأ داخل المريض باحترام وصبر وتعلّم؟

كُنْتُمْ مِثْلَهُمْ، وَكُنْتُمْ أَحْسَنُ أَنْ
حُبُّهُمْ هُوَ الْحُبُّ، وَأَنْ أَحْسَنُ
هُوَ الْأَدَبُ، الْآنَ أَعْيِدُ النَّظَرَ
وَأَنَا هِيَ رَجْعُ الْوَحْدَةِ
وَدَهْشَةُ الْغَرِيبِ

أن وصفه العالم للحلم وهو
أثناء الحلم يجعلنا نصدق أن
"للحلم معنى مختلف"، وأن
ذلك، ومثل ذلك، يحدث هي
ومعنى خاص فعلاً: لا هو ومعنى
اليقظة ولا هو ومعنى النوم

الجزء الثاني من الفصل الثاني: "إمّا أن تعود... أو: نقتلك" (رواية الواقعة)

د. مريم سامح

المقتطف: "ربما اختلف نوع الحب والكره أو هدفهما أو معناهما، أنا الآن أستطيع أن أحب مثلا ولكنى لا أجد من أحبه، وفي أحوال أخرى أخاف أن أحب بهذه الدوافع الجديدة لأنى أحس أنها من نوع آخر، ربما أكثر صراحة وربما أكثر وقاحة،"

التعليق: الله!

د. يحيى:

الله عليك يا ابنتى

(ثم إضافة إلى ما جاء فى بريد الجمعة)

يعتقد كثير من الناس يا مريم أن المريض النفسى متبلد المشاعر على طول الخط أو على الناحية الأخرى مندفع فى الاستجابة إلى انفعالاته البدائية بعنف وقسوة دائما، ولعلك لاحظت هنا العكس تقريبا، فعبد السلام يقول "أنا الآن أستطيع أن أحب" وكأنه حين كان سويا لم يكن يحب، وحين يكتشف المريض ضحالة ما كان يمارس من عواطف قبل الخبرة، يتعرف على وجدانه من جديد فيشعر أنها مشاعر من نوع آخر، فهو يلتقط الفرق بين القدرة على الحب، وزعم الحب أو الكلام عنه، وأيضا هو يبدأ فى ممارسة بحث جديد لموضوع الحب "لا أجد من أحبه"، وكذلك يشعر بالخوف من هذه المشاعر التى لم يَعْتَدَهَا "أكثر صراحة أو أكثر وقاحة" (هل لاحظت دقة الوصف).

د. مريم سامح

المقتطف: "أن مخى مازال قادرا كما كان، على شرط ألا أضبطه متلبسا بالعمل،"

التعليق: المذاكرة من غير تركيز.

د. يحيى:

هذه الفكرة (أو النظرية أو الأطروحة أو الفرض): "المذاكرة من غير تركيز" التى استشهدت بها

يا مريم تعقيا على هذه الجملة تحتاج بعض الشرح منى:

هذه الفكرة أصبحت تمثل لى ثروة هائلة فى الممارسة، وكثير من أبنائى وبناتى الطلبة الذين يشكون من "عدم التركيز" يصدقونها ويمارسون آلية ما اسميه "التحصيل بدون تركيز"، لكن الأهل عادة يتعجبون منها ويرفضونها بشدة، وحين أوصل التأكيد على أن المخ البشرى يركز بالرغم من وصاية صاحبه، يزداد رفضهم فأتمادى شارحا أن الذى يعطل التركيز هو التركيز على التركيز، فلا يفهمون أكثر، فأسأل أحد الوالدين هل أنت تمشى على قدم واحدة، أم على قدمين، فيقول: "قدمين طبعاً"، فأقول له مازحا "بل إنك تمشى على قدم واحدة ثم الأخرى بالتبادل" وهكذا، ولو أنك تمشى على قدمين لرحت تقفز (مثل الغراب أحيانا) وأستشهد برباعية صلاح جاهين وأن الذى يراقص الدنيا ينساب معها دون تركيز وأنه لو ركز على مشيته هذه لارتبك وتعثر

غمّض عينيك وارقص بخفة ودلّع

الدنيا هيّ الشابّة وأنت الجدع

تشوف رشاقة خطوتك تعبدك

لكن أنت لو بصيت لرجليك .. تقع

الجزء الثالث من الفصل الثاني:

أن مخى مازال قادرا كما كان، على شرط ألا أضبطه متلبسا بالعمل،"

أن المخ البشرى يركز بالرغم من وصاية صاحبه، يزداد رفضهم فأتمادى شارحا أن الذى يعطل التركيز

”إمّا أنْ تعودَ... أو: نقتلك“ (رواية الواقعة)

د. مريم سامح

المقتطف: ”أين ذهبت هذه الأشياء جميعاً من عقلي طوال عشرين سنة، ماذا حدث لى وأين كنت طوال هذه المدة؟ كيف نسيت تماماً كل شيء؟ كيف غفوت حتى نمت عشرين سنة؟“
التعليق: عودته لحياته و نفسه جميلة.

د. يحيى:

لا أظن أن هذه عودة إلى حياته أو نفسه، بل لعلها كشف عن مستوى آخر من الوعي هو المستوى الذى يتعرى فيطلق نقده، ورفضه عادة، على المستوى السائد فى الحياة العادية التى أصبح يراها بمثابة التتويم الجماعى، وهذا ما ينكشف بأثر رجعى بالإبداع أو بالمرض أو بالصدمة، وللأسف فإن هذا هو ما يمكن أن يُخْتَزَلَ بلغة الأعراض إلى: ”ظاهرة (وأحياناً) ضلال: تغير الشعور بالواقع!! Derealization .

وقياساً دعينا نتذكر قول على بن أبى طالب ”الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا“ ثم نقيس عليه ونقول: ”أغلب الناس فى تتويم جماعى، فإذا جنّ أحدهم انتبه، لعلنا ننتبه! وربنا يستر!“
د. مريم سامح

المقتطف: ”كيف تتقلب الأفعال إلى أسماء؟ المصيبة أن ما حدث لى هو نفس ما حدث لسعيد عبد الراضى (شاعر اتحاد الطلبة) وعبد المهيم المنقبادى (قائد المظاهرات) وسعاد زهران (راكبة الدراجة محطة التقاليد) وسميحة عبد الوارث (الحالمة بالجنة على الأرض) وسناء، وفتحي، وعبد الودود، وسميه رمضان (الشابة الحاجة ذات الإشارب والحماس لإرجاع الكون إلى أصله)، كلهم استبدلوا الأسماء الخمسة بالأفعال الخمسة، ولم يبق منهم إلا ”التهامى محمود“ الذى يبدو أنه احتفظ ببعض الأفعال حية فمازلت أسمع بعض تعليقاته بالصدفة على برامج الموسيقى التى لا أفهمها.
”الله يخرب بيوتكم“

.....
.....

من ذا الذى يحاول أن يوقظ فى الأفعال الخمسة؟ كيف أهرب ثانية إلى ”الأسماء“ الساكنة المستقرة؟ كنت أعيش، وهم جميعاً مازالوا يعيشون، فلمصلحة من أرجع وحدى وأفبق من خدر الأسماء لأواجه أفعالاً تتحدانى وأنا لا أفعل شيئاً؟“ وماذا سيكون مصيرى حين أعجز عن الاستمرار فى لعب هذا الدور المزدوج؟

التعليق: نعمل إيه بقي؟؟ الجرعة كبيرة يا دكتور، و انا بقرا حاسة إنى عايزة اقولك كفاية تقليب. صحيح مش ممكن حضرتك تتناول أجزاء من القصة تانى بجرعة اخف شوية، أنا مش عارفة اعبر بس أظن حا يوصلك.

د. يحيى:

لعل هذا هو ما جعلنى أعاود نشر الرواية بهذا التجزئ الذى قد يشوهها، كل فصل ينشر على ثلاثة أيام، وكل ثلاثة فصول تجمع بعد ذلك لمن يريد أن يجمعها، ومع ذلك فهنا أنت تشكين من ”جرعة التقلب“،

بصراحة أنا أخشى من أى تدخل لاحق فى الأصل الذى كتبتُه من حوالى نصف قرن، وهأنذا أعيد اكتشافه معكم.

دعينا نتذكر قول على بن
أبى طالب ”الناس نيام فإذا
ماتوا انتبهوا“ ثم نقيس عليه
ونقول: ”أغلب الناس فى
تتويم جماعى، فإذا جنّ
أحدهم انتبه، لعلنا ننتبه!
وربنا يستر!“

كأنها خافيت هى الأخرى من
أن يتمرك شيء، هى داخلها

د. مريم سامح

المقتطف: "وكانها خافت هي الأخرى من أن يتحرك شيء في داخلها،"

التعليق: وصلنى منها شيء كبير، ربما يتعلق بالجانب الإيجابي للمرض النفسى و تأثيره على من حول المريض، كما نقول نحو ولاف افضل.

د. يحيى:

ربما يكون هذا فضل مرضانا علينا حين يتحرك فينا ما عجزوا هم أن يوجهوه إلى غايته الإيجابية فنصبح مديونين لهم، وعلينا أن نواكبهم... إلى برّ السلامة وليس فقط إلى حظيرة العادية، ما أمكن ذلك.

وبعد

هذا ما جاءت طزاجة وأمانة ابنة واحدة وهي تحاول صابرة مغامرة، ففعل فيه دعوة لمن يتردد فى الدخول إلى الحوار حتى نتعلم جميعا معا.

فضل مرضانا علينا حين يتحرك فينا ما عجزوا هم أن يوجهوه إلى غايته الإيجابية فنصبح مديونين لهم، وعلينا أن نواكبهم... إلى برّ السلامة وليس فقط إلى حظيرة العادية، ما أمكن ذلك

إرتباط كامل النص:

www.arabpsynet.com/Rakhaw/RakD270518.pdf

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقباً بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

شعـن: انجازات اربعة عشرة عاماً من الكـدح "

(التأسيس العام 2000 الاطلاق على الويب العام 2003)

الكتـابـابـ السنـوي الـرابـع

تحميل الكتاب

- التحميل من موقع " شبكة العلوم النفسية العربية"

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet14Years.pdf>

*** **



شبكة علوم النفس العربية

نحو لياقة نفسانية أفضل

مؤسسة العلوم النفسية العربية
معا... نذهب أبعد

*** **

" شبكة العلوم النفسية العربية " تطهى: شمعتها الخامسة عشرة
وتدخل عامها السادس عشر (2003 - 2018)

بهذه المناسبة يطيب لنا ان نطلب من الاطباء والاساتذة تكريم كتابة كامة في السجل الذهبي للشبكة للعام
2018 و المشاركة في ابداء الرأي لتطويرها الشبكة (يصدر في موعد الذكرى الخامسة عشرة لاطلاق الشبكة

على الويب)

رابط المشاركة:

<http://www.arabpsynet.com/propositions/PropForm.htm>

او على البريد الالكتروني

arabpsynet@gmail.com

الكتابات الذهبي للشبكة للعام 2017

<http://arabpsynet.com/GoldBook/eBArabpsynet14YearsGoldBook.pdf>

سجل لأطباء النفسانيين

www.arabpsynet.com/propositions/ConsPsyGoldBook.asp

سجل علماء النفس

<http://arabpsynet.com/propositions/ConsGoldBook.asp>

*** **

قائمة مراسلات شبكة العلوم النفسية العربية

مراجعة و تجديد

بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لاطلاق " شبكة العلوم النفسية العربية " على الويب، نعتزم مراجعة

وتجديد قائمة المراسلات الشاملة

(APN-NewList@arabpsynet.com)

التي تأسست منذ العام 2003، وهي تضم حالياً أكثر من 5300 م.إ.، ذلك ان العديد من عناوينها
اصبحت في حاجة الى المراجعة والتجديد وحذف البريد الراج منها، وسعي لتيسير مهام السكرتيرية في
تحديث القائمة، نأمل من جميع المشتركين مدنا عناوينهم المحدثة من خلال رابط النموذج التالي،

<http://arabpsynet.com/admin/addmails.asp>

كما ندعوا الراغبين في تسجيل اشتراكهم بقائمة المراسلات للمرة الاولى تكريم ارسال السيرة العلمية

من خلال النموذج التالي:

<http://arabpsynet.com/cv/cv.htm>

هذا وبامكان من يرغب في حذف بريده من قائمة المراسلات تكريم الاعلام عن من خلال بريد الشبكة

arabpsynet@gmail.com